وجعل منه السكاكي1 آمنا برب هارون وموسى 2 بتقديم هارون مع أن موسى أحق بالتقديم .

الرابع لعظمة والاهتمام به وذلك أن من عادة العرب الفصحاء إذا أخبرت عن مخبر ما وأناطت به حكما وقد يشركه غيره في ذلك الحكم أو فيما أخبر به عنه وقد عطفت أحدهما على الآخر بالواو المقتضية عدم الترتيب فإنهم مع ذلك إنما يبدءون بالأهم والأولى قال سيبويه كأنهم يقدمون الذي شأنه أهم لهم وهم ببيانه أعنى وإن كانا جميعا يهمانهم ويعنيانهم انتهى .

قال تعالى وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة 3 فبدأ بالصلاة لأنها أهم .

وقال سبحانه وأطيعوا ا وأطيعوا الرسول 4 .

وقال تعالى إياك نعبد وإياك نستعين 5 فقدم العبادة للاهتمام بها .

ومنه تقدير المحذوف في بسم ا مؤخرا .

وأوردوا باسم ربك 6 وأجيب بوجهين .

أحدهما أن تقديم الفعل هناك أهم لأنها أول سورة نزلت .

والثاني أن بأسم ربك متعلق ب أقرأ 6 الثاني ومعنى الأول أوجد القراءة والقصد التعميم .

الخامس أن يكون الخاطر ملتفتا إليه والهمة معقودة به وذلك كقوله تعالى